

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

سبع وسبعين ومائتين بنقل خراج سنة ثمان وسبعين ومائتين إلى سنة تسع وسبعين ومائتين فجرى الأمر على ذلك إلى أن انقضت في هذا الوقت ثلاث وثلاثون سنة أولاهن السنة التي كان يجب نقلها فيها وهي سنة خمس وسبعين ومائتين وآخرتهن انقضاء شهور خراج سنة سبع وثلاثمائة ووجب افتتاح خراج ما تجري عليه الضرائب والطرش في أولها وإن من صواب التدبير واستقامة الأعمال واستعمال ما يخف على الرعية معاملتها به نقل سنة الخراج لسنة سبع وثلاثمائة إلى سنة ثمان وثلاثمائة فرأى أمير المؤمنين لما يلزمه نفسه ويؤاخذها به من العناية بهذا الفياء وحيطة أسبابه وإجرائها مجاريها وسلوك سبيل آبائه الراشدين رحمة الله عليهم فيها أن يكتب إليك وإلى سائر العمال في النواحي بالعمل على ذلك وأن يكون ما يصدر إليكم من الكتب وتصدرونه عنكم وتجري عليه أعمالكم ورفوعكم وحساباتكم وسائر مناظراتكم على هذا النقل .

فاعلم ذلك من رأي أمير المؤمنين واعمل به مستشعرا فيه وفي كل ما تمضيه تقوى الله وطاعته ومستعملا عليه ثقات الأعوان وكفاتهم مشرفا عليهم ومقوما لهم واكتب بما يكون منك في ذلك إن شاء الله تعالى .

وهذه نسخة ما كتب به أبو إسحاق الصابي عن المطيع بن بنقل سنة ست وثلاثمائة إلى سنة سبع وثلاثمائة وهي .

أما بعد فإن أمير المؤمنين لا يزال مجتهدا في مصالح المسلمين وباعثا لهم على مرشد الدنيا والدين ومهيئا لهم إلى أحسن الاختيار فيما يوردون ويصدرون وأصوب الرأي فيما يبرمون وينقضون فلا تلوح له خلة داخله على